من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ليحاجوكم بخاصموكم
والله بنصيرة نبيكم في الآخرة ويقيموا عليكم
الحجة في ترك اتباعه مع علمهم بصدقه افلا تعقلون
انهم جادلوكم اذا حدثتموهم فتنتهوا قوله واذا الخ
هذه الجملة في محل نصب على الحال معطوفة على وقد كان
فريق الواقعة حالا أيضا وقوله بما فتح الله متعلق
بالتحدثونهم وما موصولة بمعنى الذي والعائد
محذوف اي فتحه الله وقيل نكرة موصوفة بما بعدها
والعائد محذوف ايضا والجملة في قوله اتحدثونهم في
محل نصب بالقول وقوله ليحاجوكم اللام حرف جر والفعل
بعدها منصوب بان مضمرة جوازا اي للمحاجة وهذه
اللام متعلقة بقوله اتحدثونهم وقوله افلا تعقلون
الهمزة داخلة على مقدر عند الزمخشري اي اجهلتم
فلا تعقلون وعند الجمهور الهمزة مقدمة من تاخير
اي فالا تعقلون وفي هذه الجملة قولان احدهما
انها مندرجة في حيز القول فتكون من تمام مقوله
فهي من تمام التوبيخ ومحلها نصب والثاني انها من
خطاب

خطاب الله تعالى للمؤمنين وما محل لها ح والمعنى افلا تعقلون
ايها المؤمنون ان هؤلاء اليهود لا يؤمنون وهم على هذه
الحالة الذميمة او لا يعلمون الاستفهام للتقرير والتوبيخ
وهمزة الاستفهام مقدمة من تاخير لان لها الصدارة فقدمت
على واو العطف والاصل والا يعلمون قاله الجمهور وذهب
الزمخشري الى ان المعطوف عليه مقدر اي ايلومونهم
على التحديث المذكور مخافة المحاجة ولا يعلمون انتهى ان الله
يعلم ما يسرون وما يعلنون ما يخفون وما يظهرون من ذلك
وغيره فيرجعوا عن ذلك وجملة ان الله يعلم في محل نصب
سادة مسد مفعولي يعلم وما يجوز ان تكون بمعنى الذي
وعائدها محذوف وان تكون مصدرية ومنهم اي اليهود
اميون عوام لا يعلمون الكتاب التوراة الا لكن اماني اكاذيب
تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها وانما هم في محمد نبوة
النبي وغيره مما يختلقونه الا يظنون ظنا ولا علم لهم قوله
ومنهم اميون مناسبة ارتباط هذه الاية بما قبلها انه لما
بين امر الفرقة الضالة التي حرفت كلام الله ثم بين امر
الفرقة الثانية المنافقين وامر الثالثة المجادلة اخذ
يبين امر الفرقة الرابعة وهي العامة التي طريقتها الجهل
والتقليد وقبول ما يقال لهم وقوله لا يعلمون الكتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)